الحاج ياسين بن أحمد السمين

الحاج ياسين بن أحمد السمين

الحاج ياسين بن أحمد السمين (أبا أحمد) من آل علي بن عبدالله الصايغ، من مواليد حي الشعبة بالمبرز. عرف بالسماحة واللين وحسن الخلق. عاصر كل من السيد حسين السيد محمد العلي القاضي، وأبنه السيد محمد (أبوعدنان)، والسيد ناصر السيد هاشم السلمان (رحمهم الله جميعا)، والسيد محسن السيد هاشم السلمان (حفظه الله).

يقول الحاج حسين بن حسن البوكنان واصفاً الحاج ياسين بن أحمد السمين " هو من الحريصين والمحبين لصلاة الجماعة، وكان يقيم الآذان في المسجد الجامع بالمبرز ظهراً في حياة السيد ناصر السيد هاشم السلمان".

أمتهنَ الحاج ياسين بن أحمد السمين حرفة الصياغة لكسب قوته، فكان له دكان في بيته المطلُ على براحة اليوسفي بالشعبة في مدينة المبرز، حيث زاول مهنة الصياغة منذُ الصغر وحتى العام 1412 هـ. وهو يعد من صاغة (المرتعشات) المرموقين في الأحساء، اشتهر مصاغه في المنطقة وخارجها، فعُرفَ

والمرتعشة الأحسائية، هي عبارة عن قلادة تقليدية (مطرزة بالفصوص الملونة) تتكون من أجزاء متعددة، ويتدخل في صناعتها أكثر من ثلاث جهات صناعية. فكان الحاج ياسين السمين من أشهر صنّاع المرتعشات المعروفين على مستوى دول الخليج، حتى قيل أن بعض النساء كانت تشترط على زوجها مرتعشة ياسينية (نسبة لياسين السمين). وهو شديد الحرص على الالتزام بالموازين الشرعية في صنعته، محتاطاً، ومتحرياً للحلال في معاملاته.

وبعد نزع ملكية بيته في براحة اليوسفي قرب القهيوة، اشترى بيت المرحوم محمد بوناصر في الجهة الشمالية للمصبغة، وفتح منه دكاناً للصياغة. وبعد ذلك أشترى بيتاً في صكة الملا داود الكعبي، مجاوراً لبيت السيد محمدعلي السيد هاشم العلي، واتخذ من هذا البيت دكاناً للصياغة، وأخيراً انتقل إلى حي الخرس للسكن. ومن جيرانه في فريج الشعبة الحاج موسى بن علي الناصر، والحاج محمد الأحمد النمر، والحاج محمد القمبر، والحاج عبدا الدجاني، والحاج عايش الأربش.

يعتبر الحاج ياسين بن أحمد السمين، من الأصدقاء المقربين للخطيب الحسيني الشيخ عبدا بن حسين السمين (وهو المعروف في المنطقة بالوائلي الصغير). وبالإضافة لعلاقة الرحم والجيرة، فكان الحاج ياسين السمين من الملازمين للشيخ في مجالسه، يقضي معه الساعات الطوال يوميا، متنقلا مع الشيخ عبدا السمين بين المبرز والهفوف والقرى لخدمة منبر سيد الشهداء. فكان بينهم تآلف روحي وإيماني فريد، امتدت هذه العلاقة لعقود من الزمن حتى وفاة الشيخ عبدا حسين السمين رحمه ا.

وللحاج ياسين بن أحمد السمين دور في مجال أعمال الخير والبر ، في محيط المجتمع عموما وفي أسرته خصوصا، حيث عمل على استنقاذ وقف لأسرة السمين، وسعى في استخراج صك شرعي لهذا الوقف المعروف بالعجلانية.

تزوج من المرحومة فاطمة بنت المرحوم الملا علي بن حسن السمين (أم أحمد)، وهي من النساء الصالحات، عرفت في مجتمع الأحساء والدمام، بسخائها، وحبها للخير للجميع. انتقلت الى رحمة ا في الثلث الأخير من الليل، في 29- 3- 1429 هـ، وهي ساجدة في مصلاها. وهذه (أن شاء ا) من مؤشرات حسن الخاتمة والتي تبشر بالخير الكثير. ولأم أحمد دور في خدمة مجالس سيد الشهداء(عليه السلام)، حيث كانت تقيم مجلس عزاء حسيني (عادة اسبوعية) عصر الثلاثاء في بيتهم، ثم نقلت هذه العادة الى بيت المرحوم طاهر الناصر المبارك عصر الأحد من كل اسبوع.

ومن السمات البارزة في شخصيه الحاج ياسين بن أحمد السمين (الصدق في التعامل)، (لين الجانب)،

(والتفقه في الدين). له اربعة أولاد (أحمد، ومحمد، وحسين، وعبدالجليل)، وأربع بنات صالحات، وهو يقيم (حاليا) بمدينة الدمام مع أبنائه منذ سنوات، أطال الله في عمره، ومتعه بالصحة والعافية.